"جند الأقصى" يعلن انسحابه من جيش الفتح ويحمل "أحرار الشام" المسؤولية

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 25 أكتوبر 2015 م

المشاهدات : 5767

جند الأقصى

القيادة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ٧ / ٤٣٧ / أ. س

التاريخ: / / هـ

الحمد لله العلي الكبير القوي القدير، والصلاة والسلام على البشير النذير
وعلى آله وصحبه الطيبين وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فأهل السنة والجماعة شامة في أمة الإسلام وهم أهل الحق لا الضلال، وأرباب العدل لا الجور، واتباع الشرع لا الهوى، وأصحاب العلم لا الجهل، وهم وسط بين المنحرفين، وثبات بين المضطربين، وأصالة بين المتميعين.

إن شر ما بليت به الأمة تفرقها واختلافها، ذلك الداء العضال الذي ما أن تصاب به أمة إلا ويذهب ريحها، ويسلط عليها أعدائها، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله «وهذا التفريق الذي حصل من الأمة علمائها ومشايخها وأمرائها وكبرائها هو الذي أوجب تسلط الأعداء عليها، وذلك بتركهم العمل بطاعة الله ورسوله، فمتى ترك الناس بعض ما أمرهم الله به وقعت بينهم العداوة والبغضاء، وإذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا، وإذا اجتمعوا صلحوا وملكوا، فإن الجماعة رحمة والفرقة عذاب» أ.هـ.

قال الله تعالى (وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ) . قال الطبري رحمه الله تعالى: (يعني بذلك جل ثناؤه، وتعلقوا بأسباب الله جميعا، يريد بذلك تعالى ذكره: تمسكوا بدين الله الذي أمركم به وعهده الذي عهده إليكم في كتابه إليكم من الألفة والاجتماع على كلمة الحق والتسليم لأمر الله) أ.هـ.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (تركتُ فيكم شيئَين لن تضِلوا بعدهما كتابَ اللهِ و سُنَّتي) صحيح الجامع

وبناء على ما حدث ويحدث في ساحة الشام فإننا في جماعة جند الأقصى نريد أن نبين هنا موقفنا الشرعي الذي بنيناه على ما نعتقده وندين الله تعالى به ونضعه بين يدي أمتنا جمعاء وعلمائها الفضلاء.

ويتمحور بياننا حول النقاط التالية:

أولا: جيش الفتح: من فضل الله علينا أننا كنا من المؤسسين لهذا الجيش.

ثانيا: خروجنا من جيش الفتح مؤخرا له أسبابه ودوافعه ومنها:

أ-تأييد بعض الفصائل في جيش الفتح للمشاريع المصادمة للشريعة الإسلامية، يتجلى ذلك بوضوح في التوقيع على بيان دمستورا الأخير والذي ينص في بنده السادس على: (احترام إرادة الشعب السوري الذي يملك وحده سلطة تأسيس الدستور المستقبلي وإقرار بنوده، وعدم فرض مبادئ مسبقة تصادر إرادته)!! وغيرها مما ورد في بنود الميثاق المذكور، وغير ذلك مما نراه مخالفا للشرع كالترحيب بالتدخل التركي والخطابات الانهزامية.

ب-الضغط المستمر علينا لقتال جماعة الدولة داخل جيش الفتح من قبل أحرار الشام تحديدا وقد فصلنا موقفنا من جماعة الدولة في النقطة الخامسة من هذا البيان.

ثالثا: الرجوع إلى جيش الفتح: ابتداء لا مانع لدينا من العودة ولكن بعد تصحيح المخالفات على النحو التالي:

أ-اصدار ميثاق شرعي لجيش الفتح معتمد من العلماء، وملزم لجميع أعضاء جيش الفتح.

ب- اصدار بيان باسم جيش الفتح بقتال الأمريكان والروس الذين يقاتلوننا ومن ناصرهم.

جـ- على جميع فصائل جيش الفتح إيضاح موقفها المعلن والصريح من كافة المشاريع المضادة لتحكيم الشريعة.

د- في حالة حدوث خلاف لا قدر الله بين فصائل جيش الفتح يرفع الأمر إلى علماء الأمة للفصل فيه.

@jond_aqsa4

أعلن تنظيم"جند الأقصى"، عن انسحابه من "جيش الفتح"، لأسباب عدة، وبحسب البيان، فإنّ أهم دوافع "جند الأقصى" لهذا الانسحاب، هو تأييد بعض الفصائل المشاركة في جيش الفتح، لمشاريع "مصادمة للشريعة الإسلامية"، كالتوقيع على بيان دي ميستورا والترحيب بالتدخل التركيّ، إضافة للضغط المستمر عليه، وبخاصة من حركة أحرار الشام الإسلامية، لقتال تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وأوضح التنظيم في البيان، أنّه لا يمانع عودته إلى جيش الفتح، "بعد قيام الأخير بتصحيح المخالفات، عبر إصدار ميثاق شرعي ملزم للجميع، والدعوة لقتال الروس والأميركان ومن ناصرهم، وإيضاح جميع الفصائل موقفها من المشاريع المضادة لتحكيم الشريعة، وتوكيل علماء الأمة بمهمة فصل الخلافات بين الفصائل".

واعتبر أنّ "الخلافة التي أعلنها تنظيم الدولة باطلة وغير صحيحة، وأنّ قتاله في المناطق التي يتمركز فيها عناصره، حق مشروع وواجب شرعيّ"، داعياً إياه في الوقت نفسه، إلى عقد هدنة لوقف القتال في حلب وصرف الجهود لقتال جيشي النظام السوري والعراقي، وأكد جند الأقصى في ختام بيانه على انتمائه وولائه لتنظيم القاعدة بقيادة "أيمن الظواهري"، ووقوفه إلى جانب "الأمة الإسلامية عامة وأهالي حماه خاصة".

وقد لاقى بيان جند الأقصى استهجاناً وانتقادات من باقي الفصائل، حيث نشر عدد من الشرعيين والقادات ردوداً على البيان:

تعليقات حول بيان جند الأقصى بخصوص خروجهم من جيش الفتح للشيخ أبي عزام الانصاري عضو مجلس شورى حركة أحرار الشام

http://syrianoor.net/revto/14743

وقفات سريعة مع بيان جند الأقصى للشيخ أبي محمد الصادق الشرعي العام لحركة أحرار الشام الإسلامية

http://syrianoor.net/revto/14730

صورة البيان:

المصادر: